اي تضيق علي من تشاء ومن هذه صفته فلا ارادة لاحد
معه وليس القبض والبسط الا بيده وهو المدبر
بان يسال فلذلك قال فابسط لنا من الرزق ما توصلنا
به اي بسببه الي برحمتك بان يكون حلالا طلا وينفق
في طاعتك وابسط لنا من حلمك ما يسعنا اي يدركنا
ويصل الينا به اي بسببه عفوك اي محو الذنب عن نامه
والجناية منا وانما فسرنا يسعنا بيدركنا ويصل الينا
لان العفو متصف بالسعة والبسط في نفسه لا لكنه
لا يدرك الا من سبقت له العناية ولذلك لا ينال الظافر
عاجلا ولا آجلا بخلاف الرحمة لقوله تعالى ورحمتي
وسعت كل شيء اذ الكل متقلب في نعمه تعالى واختم لنا
بالسعادة الوفاة علي اكمل الايمان التي ختمت بها
لاوليائك اي خواصك عبادك لانها التي يكون بها الامان
من اهوال يوم القيامة جملة وتفصيلا بخلاف ما تحصل
لغيرهم فانها ليست امانا الا من الخلود واجعل خيرا يامنا
واسعدها يوم لقائك هو مسبب عما قبله او تفسير له
وزحزحنا اي ابعدنا في الدنيا عن نار الشهوة فان
من زحزح عنها في الدنيا زحزح عن نار جهنم في الاخرة
وادخلنا بفضلك في ميادين الرحمة جمع ميدان
وهو مجال الخيل استعيرها لمحل التفضلات والعطايا
وافاضة الخير علي المحتاجين وذلك هو المراد بالرحمة
او انه شبه الرحمة بالخيل التي تجول وتسبق بجامع حصول
النفع في كل منهما واثبات الميادين لها تخييل على ما هو مقرر
في محله واكسنا من نور ك جلابيب العصمة اي استارها
او العصمة التي هي كالجلابيب في الستر فيكون من اضافة
المشبه به للمشبه واذا كسي الانسان جلابيب العصمة
ستر عنه طرق المعاصي لان حجب العصمة حائلة
بينه وبينها فلا يسلك سبيل الطاعة واجعل لنا ظهيرا
اي معينا علي طاعتك من عقولنا جمع عقل وهو
قوة مهيئة لادراك الكليات بالذات والجزئيات
بواسطة الآلات ومن كان له من عقله معين يعينه
اعانة تنشأ عن نظر كانت اراؤه حجة واجعل لنا مهيمنا
اي حافظا مشرفا من انوارك مستوليا علي كنه
حقائقنا والاشراف يرجع الي العلم والاستيلاء الي
القدرة والمعنى اكشف عن بصائرنا ما ندرك به
حقائق احوالنا حتى نكون عليها مشرفين مستولين
فان العبد اذا اشرف علي حاله وسره واستولى مع
ذلك علي تقويمها واصلاحه وقام بحفظها علي الدوام
فهو مهيمن بالاضافة الي قلبه واجعل لنا مسخرا
اي باعثا علي الطاعة من انفسنا اخذا من التسخير
وهو سياقة الشيء الي الغرض المختص به قهرا
فالمسخر هو المقيض للفعل ومنه سخرت الانسان
اذا كلفته خدمتك ونفس الشيء في اللغة وجوده
او حقيقته وعند الصوفية ما كان معلوما من
اوصاف العبد ومذمومها من افعاله واخلاقه وكثيرا
ما يعبرون بها عن مبدا الصفات المذمومة ولذلك
عدت اعداء للانسان لصعوبة الخلاص من شرها
كثيرا شيئا كثيرا فهو صفة لمصدر محذوف